[233] فرصة (1)، قال يحيى: ولم تجد علي الفرصة من عمري إلا الذي ذكرت ؟ قال: اللهم لا إلا ذلك، قال يحيى: عاهدت عزوجل نذرا واجبا على أن أخرج من الدنيا ولا أشبع من الطعام، قال: فغضب إبليس وحزن على ما أخبره، فاحترز يحيى واعتصم قال: خدعتني يا بن آدم وكسرت ظهري بما خدعتني وأنا اعاهد الله ربي نذرا واجبا على أن لا أنصح آدميا، ولقد غلبتني يا ابن آدم وكسرت ظهري بما خدعتني حتى سلمت مني وخرج من عنده غضبانا (2). انتهى. وأقول: كانت النسخة سقيمة جدا فأثبته كما وجدته تأكيدا وتوضيحا لما روي من طرق أهل البيت عليهم السلام. 72 - مجالس ابن الشيخ: عن أبيه عن المفيد عن أبي عبد الله بن أبي رافع عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني عن عيسي بن مهران عن يحيى بن الحسن بن فرات عن ثعلبة بن زيد الأنصاري قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله يقول: تمثل إبليس لعنه الله في أربع صور: تمثل يوم بدر في صورة سراقة بن جعشم المدلجي فقال لقريش: " لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني برئ منكم " (3) وتصور يوم العقبة في صورة منبه بن الحجاج فنادى: إن محمدا والصباة (4) معه عند العقبة فأدركوهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصار: لا تخافوا فان صوته لن يعدوه، وتصور يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من أهل نجد وأشار عليهم في النبي صلى الله عليه وآله بما أشار، فأنزل الله تعالى: " وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوا أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين " (5) وتصور يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله في صورة المغيرة بن شعبة

_____

(1) في النسخة المخطوطة: ساعة فرصة. (2) غور الامور: لم نجد نسخته. (3) الانفال: 48. (4) الصباة جمع صابئ: من خرج من دين إلى دين آخر. (5) الانفال: 30.

_____